



الحدائق على الموسوي

الموسوي: جزيرة جديدة بالكويت صدنا فيها 130 شعماً!!

البحر له الحان ولا يحب العزف على أوتاره إلا من أمسك بخيوطه وغمرها بمائه، واليوم صفحة 'بحري' لتلقي بالحدائق على الموسوي الذي عرف كيف يعزف بخيوطه ويصطاد أسماك، كما اطلعنا الموسوي على أغرب المواقف البحرية التي حصلت له وعلى ماذا يعتمد في الحدائق وبم نصح إخوانه الحدائق الراغبين في صيد أسماك الشعم والسبيطي؟ فإلى الحوار:



بالردود ومعاي ولد خالتي فهد، وكان الجو يومها «مغبراً» والرؤية غير واضحة بعض الشيء، وفوجئنا بطار يقترب منا وشكله غريب ليس مثل طرادينا في الكويت، وعند وصوله كلمنا باللغة الإيرانية ولم نفهم منه شيئاً، واتضح أنه صياد إيراني اصنع الطريق ويريد العودة لبلده، والغريب في هذا الموقف كيف وصل للردود.

أشياء تضايقت بالبحر وهل كان لك لقاء مع احد اصحاب المشايك؟
● البحر اليوم كل شيء فيه اخترب، فإينما تذهب تجد الدمار سواء من العلب الفارغة والأكياس التي تراها داخل البحر بكل رحلة صيد أو التلوث الذي طغى على السطح، ولا يوجد من يوقفه أو القرائير والمشايك وشباك الصيد (العديد) التي دمرت مخزوننا السمكي، ماذا أقول، بصراحة اللسان يعجز عن الكلام، تصور ان في إحدى المرات كنت احقق والجو كان روعة ومعاي خالسي الغالي بويعقوب وبوفهد وولد خالتي احمد الهويشيل وعبالي، والصيد كان طيب، وفوجئنا براعي مشبك حاوط طرادنا بـ 2000 مديار كان البحر ملكه، يا أخي اذا كان هذا الشخص مو محترماً وحاوطنا شلون نتبيه يحترم القوانين ويحافظ على البحر؟!

يوم حدائق لا تتساه أبداً؟
● أنكر وأنا بعمر 12 أو 14 عاما وكنت يومها ذاهباً للمدرسة بالباص وطريق الباص يكون صوب البحر لكي يوصلني للمدرسة التي تقع بمنطقة سلوى وفي الطريق نظرت للبحر وشاهدت منظرًا عجيباً «قطعة أنجفة» عليها الطرايد واقفة بالملئات وكأنها جزيرة تظهر بالكويت أول مرة واستنتجت من ذلك أن الصيد بهذه المنطقة مو طبيعي، وكان هذا الحدث في العام 1984، وبذلك الوقت لم تكن ثمة وسيلة اتصال لكي أبلغ والدي، فانتظرت وأنا كلي شوق أن ينتهي الدوام المدرسي بسرعة، المهم رجعت للبيت وأبلغت الوالد بالأمر وتغدينا وذهبنا للمكان ووصلنا له تقريبا الساعة 3 عصرا، وكانت الطرايد موجودة بمنظر خيالي لا يوصف وجلسنا حالنا حال الموجودين نضطاد وخلال 3 ساعات اصطدنا ما يقارب 130 شعماً وكان يوم حدائق لا أنساه ما حييت.

أين تنصح إخوانك الحدائق الراغبين في أسماك الشعم والسبيطي بالذهاب؟
● دوارت أغلب حدائق الكويت أسماك الشعم والسبيطي ودايماً تجدهم يدخلون للبحر باحثين عن هذين النوعين، وأحب أن أقول حق إخواني الحدائق الحابين بصيدون الشعوم الطيبة بالرشدان وأنصح كل رغب بالشعم ترى إذا كان الجو فيه برودة روح للدفسان وقط خيطك وصدقني راح تكون راضياً وخصوصاً هالايام لأن أسماك الشعم تدور دفة الماء وترى السبيطي والشعوم موجودين على مدار العام ببحرنا، ولكنها تكثر وتقل بأماكن معينة على حسب الموسم، والشعوم أيضاً يكثر في فصل الصيف وصيدته تكون على شريب، أما السبيطي فهو موجود بالصيف على الأسياف وإذا دخل البرد يترك الأسياف ويتجه داخل البحر وتحصله بالدوحة وبالخوارير والحيشان والدفان.

دعوة أخيرة
● أوجه دعوتي الى إخواني الحدائق وأقول لهم يا جماعة اهتموا بعودة السلامة والإسعافات الأولية كاملة ولا تنسوا منها شيئاً وأرجو منهم عدم رمي العلب والأكياس الفارغة بالبحر، وفي الختام أدعو للجميع بالصيد الوفير والرحلة الممتعة.

ماذا تقول عن البحر ومتى بدأت الصيد؟

● ركضنا على رماله ونحن صغار ورسمنا اجمل اللوحات على شواطئه، عرفنا الهدوء من امواجه، سحرنا القمر وهو ينعكس على سطحه، نعم البحر تاريخنا الماضي والحاضر والمستقبل، ففي السابق كان رزق اهل الكويت وبعد ظهور النفط ازدهرت بلادنا وتطورت في مجالات كثيرة، إلا ان صيد الاسماك او ما نسميه الحدائق بقي ولكنه ليس للتجارة وانما هواية يمارسها اغلب شباب اليوم، ولكن مع الاسف هواية الحدائق اصبحت محاربة بأشياء كثيرة مثل قلة المسنات وارتفاع اسعار المراسي وكثرة القرائير والمشايك والتلوث، هذه الامور اتعبت بحرنا واتعبتنا ولم نجد من المسؤولين من يستمع الى مناجاتنا وصوتنا، اما موضوع قلة الصيد وشح الاسماك فاللسان يعجز عن وصفه، فإينما تذهب وتسال عن هذا الشيء تجد الكثير من الشباب يتذمر مما جعل اغلبهم يتجهون الى دول خليجية لممارسة هوايتهم، وأنا حالي من حال هؤلاء الشباب حيث البحر وتولعت بمسكة الخيط وعشقت كل شيء فيه وأنا بعمر 10 سنوات، عندما كنت اذهب مع والدي رحمه رب العالمين الى الصيد، وكان والدي يعلمني كل شيء بالبحر من الترديع وحسبة المايبة والمواضع واشلون اشك الليمة بالمديار واشلون اقط خيطي وأشياء كثيرة جدا حتى اتقنت الصيد، واغلب محادثنا في ذلك الوقت كانت شمالية مثل الحيشان والركسة وعموم الاسياف الشمالية، وبعدها شربت طرادا خصوصا فيني عندما كبرت وبدأت اغزو المحادق الشمالية واسيافها مع الاصدقاء، وايضا خبرتي بالصيد وصلت للمحادق الجنوبية.

علام يعتمد الصيد دائما؟

● الصيد ارزاق بيد رب العالمين، والفوز بكميات طيبة من الاسماك يعتمد على خبرة الحدائق متى يدخل للبحر واين يذهب وتختار المايبة الصبح وماذا تريد ان تصطاد من الاسماك، واختيار اليوم المناسب كل هذه الامور تأتي من الممارسة، ولا شك ان الليل له اسماكه والنهار له اسماكه، وايضا الشتاء والصيف لهما اسماكهما، وأنا افضل صيد الليل بفصل الصيف لأن نهار الصيف يكون حارا جدا، فلهاذا تجد اغلب الحدائق يبتعدون. عن النهار صيفا ويفر منه ليلا، واحب صيد الشتاء بالنهار وبهذا الوقت يكون الجو ممتازا، خصوصا اذا كان الجو مغيم وفيه رشة مطر خفيفة، يا سلام احلي جو، لا وازيد من الشسر بيت، الشعم يطفح في هذا الوقت فشتو نبي اكثر جو حلو وشعوم موجود، ما عليك الا انك تقط خيطك وتنسحب من الشعوم الطيبة، ولكن ليس معنا هذا الشيء ان الشعوم هو سمكتي المفضلة، ابدأ، فسمكتي التي اغرم بها هي السبيطي حبيب الملايين وشاغل فكر الحدائق.

ما اغرب موقف مر عليك بالبحر؟

● اولاً، مواقف البحر لا تنتهي، منها الخطر والمضحك والغريب، وهنا اقول لآخواني الحدائق يا شباب دائما حلکم جاهزين لأي موقف يحدث لك وانتبه وحلك ذيب واحرص على ستره النجاة والاسعافات الأولية، عموماً ان اغرب موقف حصل لي بالبحر هو انني كنت احقق

